ودائما ..
عمار يا مصر

مجلس بحوث التشييد والاسكان والمجتمعات الجديدة

عقد بالقاهرة فى الإسبوع الماضى المؤتمر السنوى لمجلس بحوث التشييد والاسكان والمجتمعات الجديدة– احد المجالس النوعية التابع لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا – وحضر جلسة إفتتاح المؤتمر وزراء الإسكان والمرافق والمجتمعات الجديدة والتعليم العالى والبحث العلمى والإنتاج الحربى والأشغال والموارد المائية ورئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا – كما حضر المؤتمر الزملاء الأكاديميون والممارسون أعضاء شعب هذا المجلس ولجانه ..وهذ المجلس يختص بالبحوث التى تخدم قطاعا له وزنه الكبير فى خطة التنمية الإقتصادية والإجتماعية الحالية والقادمة والتى لاتقل عن 40 % من هذه الخطة..إضافة إلى الحقيقة التى أصبحت توجها لابديل له وأعنى التوسع أفقيا للمعمور المصرى فى سيناء وجنوب الوادى وغرب الوادى وربط الوادى بساحل البحر الاحمر– هذا التوجه التخطيطى الذى سيترتب عليه طرق جديدة فى أراضى صحراوية وتشييد بكل مدخلاته وإسكان وصناعة وزراعة لتشكيل مجتمعات عمرانية جديدة وبعد أن تم افتتاح المؤتمر وبدات جلسات المؤتمر التى إستعرض فيها مسئولو الشعب واللجان البحوث السابقة اتضح أن بعض البحوث الهامة المخطط لها أن تتم فى المرحلة القادمة قد تقررت وتحددت ميزانياتها ولكنها لم تبدا بعدم توفر الإعتمادات اللازمة أو لإجراءات روتينية لم تتم.. وجرت مناقشة تقليدية من مناقشات البكاء على اللبن المسكوب – كل ذلك بعد الجلسة الإفتتاحية الأولى الذى حضرها الوزراء ورئيس الأكاديمية وبعد أن كادت تخلو صالة المؤتمر إلا من عدد قليل معظمهم من الجهة المستضيفة للمؤتمر (الهيئة العامة لبحوث البناء والإسكان) هذه الظاهرة المؤتمراتية – جلسات الإفتتاح بالوزراء وتابعيهم والصالات المكتظة ثم جلسات العمل الحقيقية بالعدد المحدود بعد مغادرتهم والتلفزيون المصاحب لهم – كم اتمنى أن نحاول تغييرها بأن يحضر المسئولون فقط جلسات العمل كل فيما يخصه– وليست جلسات الإفتتاح – ليحدث حوار مباشر فيما قد يفيد العمل – المهم ليس هذا موضوع حديثي..ولكن الأهم هو دور بحوث أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وضرورة ربطها بالواقع التطبيقى والإعلام عن ما يتم من بحوث والبحث عن وسائل أخرى لتمويل البحوث خلاف ميزانية الدولة..ومن المؤكد أن فى مصر الأن ..ومع التوجيهات الإقتصادية الحالية بدور جاد للقطاع الخاص – إمكانية ربط البحوث والدراسات بالمؤسسات القائمة الممثلة لهذا القطاع وعلى سبيل المثال فيما يخص بحوث مجلس التشييد والإسكان والمجتمعات الجديدة فمن الممكن الربط بين المجلس واتحاد الصناعات المصرية وغرفة صناعة مواد البناء وجمعيات المستثمرين بالمدن الجديدة– كل هذه المؤسسات هى الجهات الحقيقية المستفيدة من نتائج بحوث هذا المجلس وبالتالى فهى القادرة على تمويل ما يمكن أن يتفق عليه من بحوث فى هذا المجال .. حديث البحوث التطبيقية حديث طويل سبق أن اثير فى هذا المكان ولكن من المؤكد ونحن جميعا متفقون على أهمية هذه البحوث.. أن هناك من الوسائل ما يعاون على إستمرارها وتوفير التمويل اللازم لها ودائما عمار يا مصر.